مثل ذلك فراوتي بالاصغر وهو يومئذ لا يبلغ النطق
فانطقه الله عز وجل وقال يا امي لا ترجعي عن دين
مولانا فان عذاب فرعون يفني وعذاب الله يبقى
فذبحوه على صدرها ثم قال فرعون علي بالثور
وكان قد اتخذ ثورا من نحاس قوائمه من الحديد
وكان مجوفا وقد احمي في النار ثم امر بالماشطة
واولادها فالقوا في جوف ذلك الثور فاحترقوا جميعا

ذكر قتل فرعون آسية قال فلما بلغ آسية
ذلك ورات الملايكة وهي تهبط وتصعد لصبر
الماشطة وكرامتها على ربها عز وجل فاقامت
من مجلسها وهي تقول يا اله موسى ارزقني الصبر
وابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله
ونجني من القوم الظالمين ثم ان فرعون كان اغتم
بقتل الماشطة فلم يشعر الا باسية قد خرجت
على حالها حاسرة عن وجهها فلما نظر اليها فرعون
فزع وقد ظن نايبة نابتها وقالت يا عدو الله
كم اصبر عليك وانت تقتل اولياء الله حتى قتلت
امراة مومنة ولم تعرف حقها يا ملعون كم تاكل
من رزق ربك وتكفر ولا تؤمن يا ملعون كم ترى
من الايات ولم تعتبر ثم بادرت الى عمود كان بين
يديها لتضربه به فصاح صيحة عظيمة حتى اجتمع
اليه

هامان وغيره والوزراء فقال لهم اعلموا ان موسى
قد افسد علي قومي واهلي حتى افسد علي اسية مع كرامتها
لدي ومحبتها اياي فصارت عدوة لي بعد طول الصحبة
ولا ادري كيف وصل اليها سحر موسى ثم دعا بها
وقال لها ينبغي لك ان تنصحيها حتى ترجع الى طاعتي
وتترك هذا التخون فلما كلمتها لم تقبل قولي ما زال امر
يا الانصراف الي مترلها وقالت لم ابرز لطلب الشهادة
فلا تكثري علي فلما علم فرعون انها لا ترجع استشار
هامان في قتلها فقال ايها الملك قد صارت عدوة
لك بعد ان كانت محبة وان تركتها ربما تفسد عليك
قومك فيكون في ذلك زجرا عظيما لعبيدك اهل مصر
وغيرهم فعند ذلك امر فرعون بحضورها فحضرت
ونزع ما عليها من الثياب الحرير والديباج والزينة
من الحلي وامر ان يضرب لها اوتاد في الارض وشدت
رجلاها ويداها ثم اوتد وتدين في صدرها فبسط
عليها جبريل وقال يا اسية ان الله يبشرك بالجنة
وان تكوني زوجة سيد ولد ادم محمد صلى الله
عليه وسلم قالت له من انت قال انا جبريل رسول رب
العالمين ثم ناولها كاسا فيه شراب الجنة فلما شربته
قبض ملك الموت روحها السعيدة وامنت من
عذاب فرعون

ذكر رواجم مع فرعون بتحريم النيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)